

محركات وآلات داخل الخلية | معجزة الحياة دليل على وجود الله

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وما زلنا نتكلم عن نشأة الحياة من اكبر المعجزات والايات الدالة على وجود الله. قبل ما ندخل في الجد لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الايمان والاحاد. او لو انت مهتم بالاسلام بشكل عام يبقى انت - [00:00:00](#)

تشارك في هذه القناة اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس علشان تجي لك كل الاشعارات بكل حلقاتنا الجديدة. في عام الف تنمية اتنين قام القسيس البريطاني وليام بيلي المتخصص في مجال الدفاعات المسيحية وفلسفة الدين بكتابة واحد من اشهر - [00:00:25](#)

مؤلفات الغربية في موضوع اثبات وجود الله. كتبه كان بعنوان ناتشراوث يولوجي واللي نقدر نترجمه الى اللاهوت الطبيعي او الادلة على وجود الله وصفاته. في هذا الكتاب الذي احدث ثغرة فكرية في الغرب قام ويليام بيلي بعرض الحجة الغائية الدالة على وجود الله او حجة التصميم الدالة على - [00:00:45](#)

وجود الله. وقام بشرح مثاله الشهير جدا المعروف باسم صانع الساعات او ذا واتش ميكرو. المثال باختصار صار يقول انك لو ماشي في الغابة وبصيت في الارض ولقيت طوبة مش هتسأل نفسك عن تبريل وجود الطوبة في الغابة. علشان طبيعي جدا - [00:01:15](#)

انك تلاقي طوبة في الغابة. لكن لو فجأة وانت ماشي في الغابة لقيت ساعة واقعة في الارض. اكيد هتبقى محتاج تدور على تبرير لوجود الساعة في الغابة لان وجود ساعة في الارض في وسط الغابة مش حاجة طبيعية. اكيد في حد ابتداء صنع هذه الساعة - [00:01:35](#)

وبعدين وقعت منه لما كان ماشي في الغابة. او هو اللي وضعها بنفسه ايا كان السبب. المهم انه لا يمكن تفسير الموضوع بشكل اكل طبيعي. من هنا بدأ ويليام بيلي في الكلام عن الساعة. وانها مليانة بمكونات معقدة مترتبة بشكل مخصوص علشان - [00:01:55](#)

حقق هدف وغاية معينة. وفي الآخر ويليام بيلي عمل مقارنة ما بين الساعة والكائنات الحية. وقال ان زي ما الساعة على وجود صانع الساعات كذلك الخليفة بتصميمها الواضح دليل على وجود الخالق. وبالرغم من بساطة ووضوح طرح ويليام بيه - [00:02:15](#)

اليه ودلالته القوية الا ان الملاحظة اعترضوا على مقارنته وقالوا انه قياس فاسد مع الفارق. لان فيه فرق ما بين التصميم الظاهر للكائنات الحية والتصميم الواضح للساعة اللي بيؤدي بالفعل وظيفة معروفة. وبالتالي تصميم الساعة تصميم - [00:02:35](#)

حقيقي لكن تصميم الكائنات الحية مجرد تصميم ظاهري وهمي في الحقيقة. النهاردة هنطرح سؤال هام جدا ونجاوب عليه هل القياس والمقارنة ما بين الكائنات الحية والاشياء التي صممها الانسان قياس ومقارنة صحيحة ولا لأ؟ وهل في - [00:02:55](#)

جه شبه فعلا بين التصميم اللي موجود في الكائنات الحية والاشياء التي صنعها الانسان وصممها ولا لأ الساعة بمنتهى البساطة عبارة عن آلة او ماشيين. والآلة او الماشين عبارة عن حاجة مصممة بطريقة معينة لاداء وظيفة معينة - [00:03:15](#)

وبالتالي بالنسبة للساعة فهي آلة قياس الزمن. والسؤال هنا كالاتي هل الكائنات الحية هي كمان فيها آلات هل فيها اشياء لها تصميم معين لاداء وظائف معينة؟ هنترك الاجابة للعلماء المتخصصين. عالم - [00:03:39](#)

المياه الحيوية الامريكي والرئيس السابق للأكاديمية الوطنية للعلوم بروس البرتس في ورقة علمية له بعنوان بروتين يقول الاتي. كنا نستعين دائما بشكل الخلية. ويمكننا الان ان ننظر الى الخلية كلها وكأنها مصنع به شبكة محكمة من خطوط انتاج متشابكة -

كل من هذه الخطوط يتكون من مجموعة من الآلات البروتينية الكبيرة. لماذا نطلق عليهم اسم الآلات؟ لأن أنها بالضبط تشبه الآلات التي اخترعها البشر لتتعامل بشكل متكافئ مع العالم المرصود. فتجمعات البروتينات تشتمل على - [00:04:30](#)

أجزاء متحركة ذات تناسق عال. يبقى الأجابة واضحة جدا وصريحة. السؤال يقول لماذا نطلق عليهم اسم اسم الآلات الأجابة لأنها بالضبط تشبه الآلات التي اخترعها البشر. ازاى يعني؟ يعني زي ما البشر بيصمموا اشياء - [00:04:52](#)

لاداء وظائف معينة. كذلك بنلاقي في الخلية اشياء لها تصميم معين من اجل تحقيق وظائف معينة. عالم الحيوية المشهور جدا مايكل بيه في كتابه الخطير داروينز بلاك بوكس ذا بايو كيميكل تشالنج تو افولوشن - [00:05:12](#)

الموجود مترجم من اصدارات مركز براهين بعنوان صندوق داروين الاسود يقول الاتي. اظهرت النتائج التراكمية بوضوح دقيق ان الحياة تعتمد على الآلات مصنوعة من جزيئات. تقود الآلات الجزيئية الحمولة من مكان لآخر في - [00:05:32](#)

من خلال طرق سريعة شكلتها جزيئات اخرى. بينما تعمل جزيئات اخرى ككبلات وحبال وبكرات لكي تحافظ على شكل الخلية وتشغل هذه الآلات العمل في الخلية. ففي بعض الاحيان تقتل الخلية او تجعلها تنمو - [00:05:52](#)

وتطلق الآلات الكهربائية التيار لكي يمر عبر الاعصاب. وتبني الآلات الصناعية ماكينات جزيئية اخرى. بالاضافة فالى انها تعيد انتاج نفسها. تسبح الخلية باستعمال الآلات وتنسخ نفسها بالآلات وتهضم الطعام بالآلات - [00:06:12](#)

باختصار تتحكم الآلات الجزيئية عالية التعقيد في كل عملية خلوية. وبالتالي فان التفاصيل بالحياة مضبوطة بشكل دقيق. والآلة الخاصة بالحياة معقدة بشكل هائل. من خلال التفاصيل اللي فاتت دي بنقدر نعرف ان الموضوع كبير جدا. وان الخلية مش بس فيها الآلات. دي فيها الآلات اشكال والوان - [00:06:33](#)

وانواع علشان تقدر تنفذ من خلال كل الآلات دي الوظائف الحيوية المختلفة. في موضع اخر من كتاب صندوق دانون الاسود الكيمياء الحيوية مايكل بيهي يقول الاتي. ومما يبدو غريبا طبعا للملاحظة ان الكيميائي الحيوية قد اثبتت - [00:07:03](#)

ان الخلية تعمل بواسطة الآلات وتسمى حرفيا بالآلات الجزيئية. وهناك الآلات جزيئية تشبه تماما التي يصنعها الانسان مثل مصائد الفئران والدراجات الهوائية وسفن الفضاء. حيث ان الآلات الجزيئية تراوح من البسيط مجازا يعني الاقل تعقيدا الى التعقيد الشديد. الآلات ميكانيكية مولدة للقوة مثل التي في - [00:07:23](#)

عضلات والآلات الالكترونية مثل التي في الاعصاب والآلات تعمل بالطاقة الشمسية مثل التي في البناء الضوئي. وبالطبع تتشكل الآلات الجزيئية اوليا من البروتينات وليس من المعادن والبلاستيك. يعني نقدر نقول باختصار ان الفرق - [00:07:53](#)

ما بين الآلات التي يصنعها الانسان والآلات التي خلقها الله عز وجل في الخلية الحية هي ان الآلات اللي موجودة في الخلية الحية مش مصنوعة من البلاستيك والمعادن. وانما مصنوعة من البروتينات. طب هل فيه فروقات اخرى بين الآلات البشرية والآلات اللي موجودة - [00:08:13](#)

في الخلية عالم الكيمياء الحيوية المشهور مايكل دانتون في كتابه الخطير افيلوشن اثوري انكريسيس واللي موجود مترجم من اصدارات مركز براهين بعنوان التطور نظرية في ازمة بيتكلم عن اصغر خلايا البكتيريا ويقول انها عبارة عن مصل - [00:08:33](#)

اسمع حقيقي متناهي في الصغر. يحتوي على الاف الاجزاء المصممة بدقة في الة جزيئية معقدة التي تتكون معا من مائة الف مليون ذرة والتي تفوق في تعقيدها اي الة صنعها - [00:08:53](#)

الانسان ولا يوجد نظير لها في العالم غير الحي. يبقى الفرق مش بس في المادة اللي بيتكون منها الآلات اللي موجودة في الخلية. الفرق كمان في مستوى التعقيد والتصميم. واللي تعتبر في مستوى اعلى بكثير جدا من اي حاجة يقدر يصنعها الانسان - [00:09:13](#)

وزي ما قلنا قبل كده مستوى التعقيد اللي موجود في الكائنات الحية اعلى بكثير جدا من اي حاجة تانية موجودة في الكون المنظور كله. اخر اقتباس هنعرضه النهاردة هيكون لعالم الكيمياء الحيوية فضل رنا. من كتابه الممتاز جدا - [00:09:33](#)

او اللي له ترجمة باللغة العربية من اصدارات مركز تبصير بعنوان تصميم الخلية. فضل يقول الاتي ان المحركات والآلات ليست موجودة فقط تحت اغطية محركات السيارات ولكنها موجودة ايضا في داخل الخلايا. فان من ابرز اوجه التقدم الملحوظ في الكيمياء

الحيوية في الجزء الاخير من القرن - 00:09:53

العشرين هو الاعتراف بان العديد من الانظمة الكيميائية الحيوية تعمل كالات على المستوى الجزئي. وبشكل ملحوظ تحمل بعض هذه المحركات الجزيئية الحيوية تشابها غريبا بينها وبين المحركات التي صممها الانسان - 00:10:21

ولكن هذه الالات الحيوية تفوق بكثير نظائرها التي صنعها الانسان فيما يخص البناء والتشغيل. فالالات الحيوية قدم حجة قوية على وجود التصميم الذكي في الكيمياء الحيوية. وتستعيد حجة من اكثر الحجج شهرة لاثبات وجود - 00:10:41

الله وهي حجة صانع الساعات التي نشرها عالم اللاهوت البريطاني ويليام بيلي في القرن الثامن عشر. انا بعتقد ان الملاح ده ما لهمش غير الخزي والعار. يمكن على ايام ويليام بيلي العلم ما كانش متقدم كفاية علشان يقدر يثبت وجود الات حقيقية - 00:11:01

داخل الخلايا الحية وبالتالي لما قالوا ساعتها ان قياس ويليام بيلي كان قياس فاسد العلماء وقتها ما كانش عندهم الادلة الكافية لنقد كلام الملاعب ولعل الملاحظة كعادتهم كانوا مؤمنين بالغيب ان العلم مستقبلا هيكشف ان قياس ويليام بيلي كان قياس فاسد. لكن كما - 00:11:21

يقال تأتي الرياح بما لا يشتهي الملحد العلم الحديث بقى بيقدم اقوى الادلة والبراهين على صحة قياس ويليام بيلي. ولا شك الان ان الشبه واضح جدا ما بين الالات البيولوجية - 00:11:41

الالات التي صنعها الانسان بل انها احيانا بتوصل لدرجة التطابق في الاساسيات مع التفوق الواضح طبعا للالات البيولوجية. وبالتالي لو احنا بنقول ان الالات التي صنعها الانسان واضحة التصميم جدا - 00:11:55

قلة على وجود المصمم اللي هو الانسان فان مستوى الاحكام والتصميم الاتقان اللي موجودين في الخلية الحية واللي مستواها اعلى بمراحل من اللي موجود في الات البشر وحتما ولا بد تكون دليل على وجود الله عز وجل. لان الالات البيولوجية متفوقة في درجة تصميمها وتعقيدها عن اقصى - 00:12:11

اما يستطيع الانسان ان يصل اليه؟ وده طبعا مصداقا لقول الله عز وجل في سورة لقمان هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو حاز الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو - 00:12:34

مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على او بيبالا وحتى قم بالانساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام - 00:12:54

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:14